

إرث "نتنياهو" لن يُصنع على ساحة المعركة وحدها

بواسطة دينيس روس (ar/experts/dyns-rws-0/)

يوليو

متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/netanyahu-legacy-wont-be-made-battlefield-alone))

Also published in Washington Post

عن المؤلفين



دينيس روس (ar/experts/dyns-rws-0/)

السفير دينيس روس هو مستشار وزميل وليام ديفيدسون المتميز في معهد واشنطن والمساعد الخاص السابق للرئيس أوباما



مقالات وشهادة

رئيس الوزراء أظهر عزيمة عسكرية تاريخية لكن الشجاعة السياسية يجب أن تأتي بعد ذلك

في أواخر إحدى الأمسيات أثناء المفاوضات حول بروتوكول الخليل (<https://history.state.gov/milestones/1993-2000/oslo>) في كانون الأول/ديسمبر 1996 قال لي "بنيامين نتنياهو" فجأة إنه سيقوم بـ "ما فعله بن غوريون". "تقصد بيغن" سألته معتقداً أنه أخطأ في الكلام. "مناحيم بيغن" كان قد سبق "نتنياهو" كزعيم لحزب الليكود ومثل "نتنياهو" كان قد جاء أصلاً من الحركة التصحيحية (<https://www.jewishvirtuallibrary.org/revisionist-zionism>).

"د بيغن لم يفعل الأشياء الكبيرة" أجاب "نتنياهو". "بن غوريون فعل الأشياء الكبيرة."

في وقت مبكر من مسيرته السياسية التاريخية كان "نتنياهو" يخبرني أنه سيتخذ قرارات ستكون بنفس أهمية قرارات "دافيد بن غوريون" (<https://www.britannica.com/biography/David-Ben-Gurion>). أول زعيم لإسرائيل لقد كان "بن غوريون" هو الذي أعلن استقلال إسرائيل (<https://history.state.gov/milestones/1945-1952/creation-israel>) عالماً أن الدول العربية ستغزو وأن إسرائيل لن تحصل على دعم مادي مضمون من أي أحد. وكان "بن غوريون" هو الذي قرر أنه بعد حرب استقلال إسرائيل ستستوعب هذه الدولة الناشئة الفقيرة التي تضم 600 000 نسمة ما يقارب مليون يهودي طردوا من العالم العربي. لأن ذلك كان سبب وجودها كانت تلك القرارات الكبيرة والشجاعة التي شكلت مصير إسرائيل.

بعد ثمانية وعشرين عاماً اتخذ "نتنياهو" الذي أصبح الآن رئيس الوزراء الأطول خدمة في إسرائيل قراراً من نوع "بن غوريون" في قراره بمهاجمة إيران (<https://www.washingtonpost.com/world/2025/06/21/israel-iran-middle-east-strategic-balance/>). حتى هذا القرار كان "نتنياهو" أكثر من يتجنب اتخاذ القرارات من كونه صانع قرارات يلعب دائماً لكسب الوقت ويؤمن أن شيئاً ما سيأتي لإنقاذه من الحاجة لاتخاذ خيارات صعبة.

من الناحية السياسية خدمته هذه الاستراتيجية جيداً. لقد كان رئيس وزراء إسرائيل لكل عام منذ 2009 باستثناء عام واحد. كان يتجنب المخاطر بشكل عام ولكن بشكل خاص عندما يتعلق الأمر بالصراع على سبيل المثال فضل قيام قطر بتقديم المال لحماس (<https://www.nytimes.com/2023/12/10/world/middleeast/israel-qatar-money-prop-up-hamas.html>) للحفاظ على هدوء غزة

– وهي سياسة انتهت بالانفجار في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023.

حتى بعد 7 تشرين الأول/أكتوبر لم يختف تجنبه للمخاطر فوراً كان متردداً في البداية في الإذن بغزويري لغزة وسيستمر 11 شهراً قبل ان يستهدف فعلاً حزب الله بقيادة حسن نصر الله (<https://www.cnn.com/world/live-news/israel-lebanon-war-hezbollah-09-25-24>) في لبنان.

لكن قرار "نتنياهو" بمهاجمة البنية التحتية النووية والصاروخية الباليستية الإيرانية كان تاريخياً وليس تجنباً للمخاطر بأي حال من الأحوال. كان يعلم أن إيران يمكن أن تلحق أضراراً كبيرة بالمدن والبلدات الإسرائيلية مع احتمال كبير لوقوع ضحايا إسرائيليين خطيرين. أن العدد الفعلي للضحايا (<https://www.timesofisrael.com/these-are-the-28-victims-killed-in-iranian-missile-attacks-during-the-12-day-conflict/>) كان أقل بكثير من تقديرات قوات الدفاع الإسرائيلية الرسمية يشير إلى أن "نتنياهو" تحمل المسؤولية الكاملة للتكاليف المحتملة الجسيمة لمحاولة تفكيك التهديد الإيراني عسكرياً.

لقد كان "نتنياهو" مهووساً منذ زمن طويل بالتهديد النووي الإيراني. بينما قد يكون "يتسحاق رابين" (<https://www.jpost.com/opinion/from-rabin-to-netanyahu-the-us-israel-and-the-iranian-bomb-392718>) أول رئيس وزراء إسرائيلي يطرح هذه المسألة فإن "نتنياهو" كان يثيرها بانتظام مع الرؤساء الأميركيين عائداً إلى "بيل كلينتون". حتى عندما كان "نتنياهو" خارج الحكومة كان يؤكد على مدى طموحات إيران النووية والطبيعة الوجودية للتهديد الذي تشكله والحاجة لأن يتصرف العالم لمنع.

نصت "باراك أوباما" قبل اجتماعه الأول مع "نتنياهو" في 2009 أن هذه المسألة مهمة له أكثر من أي مسألة أخرى – وأنه قد يكون مستعداً حتى لتقديم تنازلات حقيقية بشأن الفلسطينيين إذا كان "أوباما" مستعداً لتأكيد أن الولايات المتحدة لن تسمح أبداً لإيران بالحصول على سلاح نووي. لم يكن "أوباما" في ذلك الوقت مستعداً للذهاب إلى هذا الحد.

في خطابه أمام الأمم المتحدة عام 2012 (https://www.europarl.europa.eu/meetdocs/2009_2014/documents/d-ir/dv/netanyahu_un_sep20/netanyahu_un_sep2012.pdf) أعلن "نتنياهو" أن تراكم إيران لكمية قنبلة واحدة من اليورانيوم المخصب إلى 20 بالمائة كان خطأ أحمر بالنسبة له. عارض اتفاق "أوباما" النووي - خطة العمل الشاملة المشتركة (<https://armscontrolcenter.org/the-iran-deal-then-and-now/>) - حتى لو كانت تحد من امتلاك إيران لأقل من كمية قنبلة واحدة من المواد المخصبة إلى 3.67 بالمائة فقط. مشكلة "نتنياهو" مع خطة العمل الشاملة المشتركة كانت أنها تضيف الشرعية على امتلاك إيران بنية تحتية نووية كبيرة جداً وأن قيودها على تلك البنية التحتية تنتهي في 2030. بالنسبة لـ "نتنياهو" هذا يعني أن إيران كانت تؤجل خيار الأسلحة النووية وليس التخلي عنه.

بعد عقد ونصف تقريباً تصرف "نتنياهو" الآن بناءً على ما اعتبره مهمته الأساسية كرئيس وزراء. لقد فعل ذلك بعد أن حولت القوات الإسرائيلية في عهده ميزان القوى الإقليمي بتدمير حماس وحزب الله أقوى وكلاء إيران الإقليميين مع انهيار نظام الأسد في سوريا بعد ذلك بوقت قصير.

لكن هذه القرارات المذهلة بلا شك لن تضع "نتنياهو" تلقائياً متقدماً على مؤسس إسرائيل في كتب التاريخ. لتجاوز "بن غوريون" سيحتاج "نتنياهو" لأن يأخذ هذه الإنجازات العسكرية العظيمة ويحولها إلى نتائج سياسية دائمة.

وهذا يعني التعامل مع غزة مع شل إيران يمكن لـ "نتنياهو" الآن أن يعلن أنه مستعد لإنهاء الحرب (<https://www.nytimes.com/2025/07/06/world/middleeast/netanyahu-trump-israel-war-gaza.html>) والانسحاب شريطة الإفراج عن جميع الرهائن المتبقين – أحياء وأموال. رغم أنه لا يمكن لأحد أن يشك في أن إسرائيل ستصرف مرة أخرى إذا سعت حماس لإعادة تشكيل نفسها فإن "نتنياهو" يحتاج الآن لأن يوضح وينفذ خطة موثوقة لـ "اليوم التالي" خاصة لضمان وجود بديل لحماس في غزة.

تجنب "نتنياهو" اتخاذ هذه الخطوة لأن شركائه في الائتلاف اليميني المتطرف بما في ذلك الوزيرين الصريحين "إيتمار بن غفير" و"بتسلئيل سموتريتش" كانوا يعارضون بشدة مهادنين بإسقاط حكومته. لكن بعد إيران "نتنياهو" يملك النفوذ وليس هم. وبينما يجب أن يبدأ بغزة يجب ألا يتوقف عند ذلك. يحتاج لإحياء خطط شركائه في الائتلاف في الضفة الغربية حيث البناء التوسعي للمستوطنات والتغييرات القانونية تخلق بكلمات "سموتريتش" "سيادة فعلية" (<https://www.haaretz.com/israel-news/2025-05-06/ty-> [article/premium/smotrich-says-govt-set-to-approve-construction-plans-that-would-divide-west-bank-in-half/00000196-a67e-d9bf-a1b6-ef67780000](https://www.haaretz.com/israel-news/2025-05-06/ty-article/premium/smotrich-says-govt-set-to-approve-construction-plans-that-would-divide-west-bank-in-half/00000196-a67e-d9bf-a1b6-ef67780000)) على شعب فلسطيني لن يُمنح أبداً المواطنة الكاملة.

مثل هذا "الحل الأحادي الدولة" ليس حلاً على الإطلاق بل يوفر وصفاً مؤكدة لحرب أبدية. الفلسطينيون لن يتخلوا أبداً عن هويتهم القومية وسيستمررون في المقاومة ومقاومتهم ستستمر في تأجيج التطرف عبر المنطقة. الأحادية الدولة تشكل تهديداً واضحاً لإسرائيل وأخلاقيات الحركة الصهيونية. رفض "بن غوريون" الاستيلاء على الضفة الغربية في 1948 (عندما كان بإمكانه ذلك) لأنه رأى أن تلك الخطوة المصرية ستحول إسرائيل إلى دولة ثنائية القومية وليس دولة يهودية.

عظمة "بن غوريون" نبعث ليس فقط من قيادته الناجحة لإسرائيل في حرب الاستقلال ولكن أيضاً من كيفية تشكيله لمصير البلاد في أعقاب الحرب. إذا كان "نتنياهو" يأمل حقاً في مضاهاة أوحتي تجاوز "بن غوريون" فسيتحاج لأن يرى أبعد من قاعدته الخاصة لضمان مستقبل أفضل لإسرائيل. القيام بذلك سيتطلب شجاعة وحسماً أكثر مما أظهره بالفعل بشأن إيران. بينما أتأمل في تبادلنا الرائع في 1996 لا يمكنني إلا أن أعتقد أن الآن هوالحظة "نتنياهو" لتحقيق صورته الذاتية و"القيام بالأشياء الكبيرة".

"دينيس روس" هوزميل متميز في معهد واشنطن مسؤول سابق في إدارات "ريغان" و"بوش" و"كلينتون" و"أوباما" ومؤلف الكتاب

الجديد في الحكم 2.0: ما تحتاجه أميركا للقيادة في عالم متعدد الأقطاب (<https://global.oup.com/academic/product/statecraft->)

20-9780197698914). نشر هذا المقال أصلاً على موقع واشنطن بوست

(<https://www.washingtonpost.com/opinions/2025/07/06/israel-prime-minister-netanyahu-legacy/>).

موصى به



BRIEF ANALYSIS

How Iran's Turn to Nationalism Affects U.S. Policy

//



Patrick Clawson

(/policy-analysis/how-irans-turn-nationalism-affects-us-policy)



BRIEF ANALYSIS

Pursuing Israel-Syria Detent Post-Assad

July 10, 2025, starting at 3:00 p.m. EDT (1900 GMT)



Rime Allaf ,

Ehud Yaari ,

Aaron Y. Zelin ,

Andrew J. Tabler

(/policy-analysis/pursuing-israel-syria-detent-post-assad)



تحليل موجز

[دفع المسار الدبلوماسي بين إسرائيل والفلسطينيين بعد حرب إيران](#)

يوليو



غيث العمري

([ar/policy-analysis/df-almasar-aldblwmasy-byn-asrayyl-walfstynyyn-bd-hrb-ayran/](#))

TOPICS

[عملية السلام](#) ([ar/policy-analysis/mlyt-alslam/](#))

[العلاقات العربية الإسرائيلية](#) ([ar/policy-analysis/allaqat-alrbyt-alarayylyt/](#))

المناطق والبلدان

[إسرائيل](#) ([ar/policy-analysis/asrayyl/](#))